

□ الزعيم □

يا لها من مفاجأة مذهلة ، هذه السيدة هي شقيقة جلال بك مدير البنك والمسجون حاليا بتهمة الاختلاس ، وهي جاءت لزيارة شقيقها ولكن شقيقها استنفد كل زياراته ، فلجأت إلى هذا الأسلوب بعد أن عرفت أن ندا هو أقرب النزلاء إلى شقيقها جلال ، وممرت الساعة التي هي مدة الزيارة كأنها دقيقة واحدة ، ولكنها كانت كافية لكي يتفحصها ندا بدقة ، الصدر البارز ، الخصر المخنوق ، السيقان المخروطة كأنها إنتاج ماكينة لا تخطيء الحساب ، يا لها من صورة مثالية للمرأة الجميلة وكما ينبغي أن تكون؟! ، وعندما مد يده نحوها لوداعها جذبت يده ولولا الملامة لارتدى في أحضانها وبكى من شدة الغيظ ، صرفه الكفاح في سبيل الجنة الموعودة عن رؤية الجنة الموجودة ، يا لها من سذاجة ضيعت العمر في الأوهام .

ليس أسعد من جلال بك المختلس على ظهر الأرض ، استمتع بالمتصب وبالفلوس وبالنساء ، عاش حياته بالطول وبالعرض ، بينما دفن ندا نفسه بالحياة !!

عندما عاد ندا إلى زنزانته كان محملا بما لذ وطاب ، لحوم وفراخ وفواكه وحلويات ، كمية تكفيه عدة أيام ، وعندما هم بتسليمها لجلال رفض بشدة قائلا له :

دى حاجتك أنت ، أنا بس هاكل معاك !!

كانت شقيقة جلال هي محور حديث الزعيم والمختلس في الأيام التي أعقبت الزيارة ، كان السؤال الذي اهتم ندا بمعرفة جوابه هو :
هيه اختك متجوزة ؟